العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في خصوبة المرأة (دراسة ميدانية على عينة من النساء في محافظة عدن)

ريم علي إبراهيم لقمان*

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاقتصادية المؤثرة في خصوبة المرأة، والعوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى زيادة خصوبة المرأة وخفضها في محافظة عدن، ووُضِعت تساؤلات للدراسة التي كانت انعكاساً لأهدافها، واعتُمِد المنهج الوصفي التحليلي، واستُخدِمت الاستبانة أداةً للدراسة، التي طُبِّقت على عينة من نساء محافظة عدن، قوامها (108) من مديريات المحافظة المختلفة، وتكونت الدراسة من إطار نظري، شمل المفاهيم الآتية: (الأثر)، و(الخصوبة)، ونظريات الدراسة: (نظرية التحول السكاني)، و(النظريات الاقتصادية للخصوبة)، و(النظريات الاجتماعية للخصوبة)، وكذا العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في خصوبة المرأة، ثم الدراسات السابقة.

استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، وتفسير النتائج. وتوصلت الدراسة إلى أن المستوى المعيشي المنخفض لأغلب أسر العينة في محافظة عدن، هو من أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة في خصوبة المرأة، أما ما يتعلق بالعوامل الاجتماعية التي أدت إلى زيادة خصوبة المرأة، فقد احتل عامل الزواج المبكر الصدارة من بين العوامل الأخرى، وأما العوامل الاجتماعية التي أدت إلى خفض خصوبة المرأة، فقد كان التأثير الأكبر لعامل موافقة الزوج على تنظيم الأسرة. وخرجت الدراسة بتوصيات، من أهمها: العمل على رفع المستوى التعليمي للإناث، وإدخال مفاهيم الصحة الإنجابية في المناهج الدراسية، وتفعيل برنامج تنظيم الأسرة.

الكلمات المفتاحية: العوامل الاقتصادية، العوامل الاجتماعية، الأثر، الخصوبة، المرأة.

المقدمة:

تُعدُّ ظاهرة الخصوبة في المجتمع عملية معقدة ومتشابكة، يرتبط بها بقاء المجتمع البشري، وقد شغلت هذه الظاهرة حيزًا كبيرًا في الدراسات السكانية، وهي أحد مكونات النمو السكاني ومحددات التغير الديمغرافي، وتحتل الخصوبة المقام الأول في التأثير في النمو السكاني، في حين تأتي بعده الوَفَيَات والهجرة؛ لأنها تُعدُّ العامل الرئيس في فتوة المجتمعات أو هرمها، وقد أصبحت العوامل المؤثرة في ارتفاع الخصوبة أو انخفاضها والآثار المترتبة على تغيراتها من الاهتمامات الرئيسة، ومن الموضوعات المهمة التي تنظم لها الندوات وتُعقَد بشأنها المؤتمرات الدولية والإقليمية، فمعظم المجتمعات النامية تعاني من ارتفاع معدلات الخصوبة، في حين تعيش معظم الدول المتقدمة حالة من الذعر و التخوف من النتائج المحتملة لانخفاض معدلات الخصوبة فيها، الأمر الذي يؤدي إلى انقراض الأمم التي ينعدم فيها النمو السكاني، وبذلك بدأت بعض

* أستاذ مساعد بقسم الخدمة الاجتماعية – كلية الآداب – جامعة عدن.

هذه الدول تشجع الإنجاب من أجل تلافي الآثار السلبية، والنتائج غير المرغوبة، التي قد تنجم عن تدني معدلات الخصوبة إلى دون المستوى (المنفي،43،2017). أمَّا فيما يخصُّ اليمن، فقد بينت الدراسات الديمغرافية للمدة ما بين (1955–2055م) أن النمو السكاني كان بطيئا على الرغم من النسبة العالية الخصوبة، وارتفاع معدل المواليد الخام، وارتفاع معدلات الوَفَيَات، والمؤشرات تقدر عدد السكان في العام 1955م ب (9604) مليون فرد، ومعدل الخصوبة (907) طفل لكل امرأة، ومعدل المواليد (2905٪)، يقابله 64(30٪)، ولم تتجاوزالزيادة السكانية حينها (6501٪)، وأشارت الإسقاطات السكانية إلى أن سكان اليمن سيصل في العام 2055م إلى (3050) مليون فرد، ويلاحظ من المؤشرات نفسها التراجع المتتالي لمعدل الخصوبة في المدة نفسها ليصل إلى (1.95) طفل لكل امرأة في العام 2055م. (الشرجبي ، 2001، 3).

أولًا: مشكلة الدراسة:

تتُعدُّد الدراسات التي عرضت بالبحث والتحليل الأبعاد المقترنة بمسألة الخصوبة السكانية؛ في محاولة لفهم محدداتها والعوامل المؤثرة فيها، وقد شاب هذه الدراسات كثير من الغموض، سواء بسبب تُعدُّد العوامل الفاعلة في تحديد ملامح الخصوبة، أو بسبب تداخل تأثيراتها البيولوجية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة، و تشير بيانات المسح الديمغرافي لصحة الأم والطفل في اليمن للعام 2013م إلى أنَّ معدل الخصوبة الكلي في البلاد شهد انخفاضًا في المدة ما بين (مسحين ديمغرافيين) 1997م وحتي العام 2013م؛ حيث كان معدل الخصوبة الكلي (6،5) لكل امرأة في العام 1997م، لينخفض في العام 2013 إلى نحو (4'4) طفل لكل امرأة. وتتباين معدلات الخصوبة بحسب مكان الإقامة والمحافظة والمستوي التعليمي، وكذلك الحالة الاقتصادية، فتقل في المناطق الحضرية عن المعدل العام إلى ما معدله (2'3) طفل في المتوسط لكل امرأة، مقارنة مع (5،1) طفل لكل امرأة في الريف، وبالمقارنة بين المحافظات، تبلغ ذروتها في محافظة ذمار(6،2)، تليها عمران (6،1)، وتهبط إلى أدنى مستوي في محافظة عدن؛ حيث تصل في المتوسط إلى (2،9) طفل لكل امرأة؛ مما يشير إلى أن هناك توجهًا لتنظيم الأسرة في محافظة عدن في تلك المدة (المسح الوطني الصحي الديمغرافي لعام، 2013، ص3). إلا أنه لا توجد بيانات خاصة بالخصوبة بالمحافظة بعد عام 2013م؛ مما استعصب تحديد نسب الخصوبة للأعوام التي تلي هذا العام؛ لذلك فإنَّ دراسة خصوبة المرأة اليمنية عامةً، والمرأة في محافظة عدن خاصةً، تكتسب أهمية في الوقت الحاضر؛ نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والحروب الداخلية، التي شهدتها اليمن، التي لا بد أن تنعكس تأثيراتها في تطور مستوى الخصوبة؛ حيث أثرت هذه العوامل في خصوبة المرأة؛ إلا أننا سنبحث في

العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في خصوبة المرأة في محافظة عدن، ومنها التعليم والعمل والدين والزواج والعمر ... إلخ.

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1- ندرة الدراسات والبحوث المتخصصة في مجال الخصوبة، خاصة في محافظة عدن، لاسيما العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة فيها.

2- حاجة المجتمع اليمني لهذا النوع من الدراسات السكانية؛ لارتباطها بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ثالثًا: أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة في التعرف إلى الآتي:

1- العوامل الاقتصادية المؤثرة في خصوبة المرأة في محافظة عدن.

2- العوامل الاجتماعية المؤدية إلى زيادة خصوبة المرأة في محافظة عدن.

3- العوامل الاجتماعية المؤدية إلى إنخفاض خصوبة المرأة في محافظة عدن

4- الفروق ذات الدلالة الإحصائية للعوامل الإقتصادية المؤثرة في خصوبة المرأة، والعوامل الاجتماعية المؤدية إلى زيادة خصوبة المرأة وانخفاضها، بما يعزى للمتغيرات المستقلة.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما العوامل الاقتصادية المؤثرة في خصوبة المرأة في محافظة عدن؟

2- ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى زيادة خصوبة المرأة في محافظة عدن؟

3- ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انخفاض خصوبة المرأة في محافظة عدن؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعوامل الإقتصادية المؤثرة في خصوبة المرأة، والعوامل الاجتماعية المؤدية إلى زيادة خصوبة المرأة وانخفاضها، بما يُعزى للمتغيرات المستقلة؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

1- **الأثر:**

أ- **الأثر: لغةً:**

الأثر: بالتحريك: ما بقى من رسم الشيء، والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء، وأثَّرَ في الشيء: ترك فيه أثرًا، و الآثار: الأعلام. والأثر: الخبر، والجمع آثار، وقوله عز وجل: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ [يس:12]؛ أي نكتب ما أسلفوا من أعمالهم، ونكتب آثارهم؛ أي مَن سنَّ سُنَّةً حسنة، كُتِبَ له ثوابها، ومَن سنَّ سُنَّةً سيئة، كُتِبَ عليه عقابها. (ابن منظور،1956، 25).

ب- الأثر اصطلاحًا:

يعرفه (الساعدي): إنَّه انطباع معرفي أو نفس حركي، يتولد نتيجة التفاعل الإنساني المتأثر بنحو قصدي. (الساعدي ،2012، 31).

كذلك يُعرَّف بأنه ما يتركه المعرفة أو القدرة أو المعلومة أو المهارة من تغييرات، سواء أكانت معرفية أو نفسية أو حركية؛ نتيجة للتفاعل الإنساني بين الفرد والمجتمع أو بين الفرد

وبيئته، وتحدث بنحو مقصود. (غزال، عدي، 2014، 3).

ويُعرَّف الأثر إجرائيًّا بأنه ما ينتج عن الخصوبة من مشكلات متفاقمة، قد تعيق عملية التنمية، وقد تؤدي إلى خلل في المجتمع.

2- الخصوبة:

أ- الخصوبة لغةً:

خصب الخِصْبُ نَقِيضُ الجَدْبِ، وهو كَثرةُ العُشْبِ ورفَاغةُ العَيْشِ، قال الليث: والإخصابُ والاختِصابُ، من ذلك قال أَبو حنيفة: والكَمْأَةُ من الخِصْب والجَرادُ من الخِصْبِ، وإنما يُعَدُّ خِصْبًا، إذا وقع إليهم وقد جَفَّ العُشْبُ وأَمِنُوا مَعَرَّتَه، وقد خَصَبَتِ الأَرضُ وخَصِبَتْ خِصْبًا، فهي خَصِبةٌ. [ابن منظور،1956، 356].

ب- الخصوبة اصطلاحًا:

يُشير مصطلح الخصوبة إلى القابلية البايولوجية للإنسان على الإنجاب والتوالد، وخصوبة الإنسان تعني قدرته الفعلية ذكرًا كان أم أنثى على إنتاج الخلايا الجنسية عند البلوغ. (البرزنجي، 1989، 18)، ويشير أيضًا هذا المصطلح إلى عدد الأفراد الذين يمكن للمرأة إنجابهم في مرحلة الخصوبة (15-50 سنة)، أمَّا خصوبة السكان، فهي تعني العدد التكراري أو المعدل الإجمالي للأطفال الأحياء الذين يولدون في الأسر داخل سكان المجتمع أو شريحة اجتماعية أخرى، وعادة يستخدم اصطلاح الإنجاب الفعلي ديمغرافيًّا للتعبير عن خصوبة المرأة أو خصوبة المجتمع. (الراوي ،2002، 156).

كذلك تُعرَّف الخصوبة إجرائيًّا بأنها عملية إنجاب عدد من الأطفال، ذكورًا وإناثًا، وتختلف من مجتمع إلى آخر بحسب الحالة التعليمية والمستوى المعيشي وثقافة المجتمع.

الإطار النظري للدراسة:

أولًا: النظريات المفسرة للخصوبة:

1- نظرية التحول السكاني:

تحاول هذه النظرية وصف المسارات التاريخية التي انتقلت على وقعها بعض المجتمعات من نظام تقليدي إلى نظام حديث، يُعدُّ لاندري (Landry) أول من وصف المراحل السكانية في دراسة له نشرت سنة 1909م؛ إذ ميز فيها ثلاثة مراحل رئيسة هي المرحلة الأولى، التي مرت بها كل شعوب العالم، وسادت العالم حتى القرن السادس عشر الميلادي (حمادي، 2010، 68)، وما زال يعيش حتى اليوم هذه المرحلة سكان بعض جهات وسط أفريقيا وبعض جزر المحيط الهادىء، وبعض المجتمعات الزراعية ذات البناء الاجتماعي القبلي، أما المرحلة الثانية، فتتسم بانخفاض معدل الوَفَيَات واستمرار معدل الولادات، وتندرج الشعوب العربية ضمن هذه المرحلة، وقد مرت أوروبا بهذه المرحلة، ومازالت تعيش هذه المرحلة كثير من أقطار العالم كالصين والهند وباكستان واندونيسيا، ويطلق بعض الكُتَّاب على هذه المرحلة بمرحلة الانفجار السكاني، أما المرحلة الثالثة، فهي مرحلة النضج السكاني، التي تهبط فيها نسبة المواليد، ونتيجة لذلك تقل نسبة الزيادة الطبيعية، وحينئذ لا يزيد السكان إلا

بقدر ضئيل، فينخفض بذلك النضج السكاني، وقد وصلت إلى هذه المرحلة دول شمال غرب أوروبا ووسطها وأمريكا الشمالية واليابان، وهناك مرحلة رابعة تضاف إلى المراحل السابقة، وتتصف بالانخفاض الشديد، ووصلت إلى هذه المرحلة هنغاريا وبلغاريا وفرنسا وكذا السويد؛ بل إن بعض هذه المعدلات اتجه نحو التناقص السلبي؛ بسبب زيادة معدلات الوَفَيَات على معدلات الولادات، كما هو الحال في النمسا وإيطاليا. (حميدان والحبيس، 2001 ، 74). ويذكر بعض الباحثين أن المرحلة الرابعة قد تشهد انخفاضًا شديدًا في النمو السكاني، قد يصل أحيانًا إلى صفر، ويبدأ أثر الهجرة يظهر؛ إذ إنها تشكل المصدر الرئيس لأي زيادة سكانية. (عبدالجواد، 2009، 21).

2- **النظريات الاقتصادية للخصوبة:**

تشير النظرية الأولى إلى نمو السكان وإلى الزيادة بدرجة تفوق معدلات النمو السكانية، ويصبح لهذا النمو أثر سلبي في النمو الاقتصادي، ولا تتوافر لدى البلدان النامية الفرصة لرفع المستوى الاقتصادي، إلا إذا كانت معدلات نمو السكان أبطأ من معدلات النمو الاقتصادي. في حين تؤكد النظرية الثانية على أن الفرد يسعى إلى تأمين حد أقصى من الإشباع بالنسبة إلى السلع وأسعارها بالنسبة إلى رغبته ودخله، ويعد الأولاد سلعة، كذلك تُعدُّ الخصوبة استجابة لطلب المستهلك في الحصول على أولاد بالنسبة إلى طلبه في الحصول على سلع أخرى.(المرجع نفسة، 26).

3- **النظريات الاجتماعية للخصوبة:**

درس عدد من أصحاب النظريات الاجتماعية في بداية القرن العشرين العلاقة بين نمو السكان وتطور المجتمع البشري، فكان (اميل دوركايم) من بين علماء الاجتماع الذين ذكروا أن زيادة حجم السكان وكثافته يؤديان إلى تطور تقسيم العمل الاجتماعي، الذي يقود إلى تطورات أخرى، و(ادولف كوست) الذي يرى أن التطور البشري يخضع للزيادة العددية في السكان، فالزيادة السكانية تنمي القوى الإبداعية الخلاقة لدى الإنسان، ويعتقد (ارسين ديمون) أن ضعف الرغبة في التناسل يعود إلى تقدم المدنية، كذلك ويرجع تقليص حجم العائلة إلى طموح الفرد في تحسين مكانته الاجتماعية، فالفرد يستطيع الارتقاء إلى درجة أعلى في السلم الاجتماعي عندما يكون لديه عدد أقل من الأطفال، فضلًا عن أن انتشار النزعة الفردية والرغبة في تحسين الوضع الفردي في المجتمعات المتقدمة، أوجد جوًّا فكريًّا مساعدًا على انخفاض الخصوبة (حمادي ،مرجع سبق ذكره، 68)، وبذلك لا يتبقى إلى القليل من الجهد لبذله في مجال الإنجاب، أما (سبنسر)، فيدعم أفكاره بالقول "إن السيدات المشتغلات في المهن الفكرية يتصفن بالتناسل الضعيف، فهن يعجزن عن رعاية أطفالهن". (عبدالجواد، مرجع سبق ذكره، 26). في حين تؤكد نظرية (د بلدي) على أهمية التغذية؛ إذ يقول دبلدي حينما يتعرض النوع البشري للخطر، فإن الطبيعة تبذل جهودًا متناسبة لحفظه من زيادة

القدرة على الإنجاب لاسيما حينما يتعلق الخطر بالغذاء؛ ذلك لأن الفاقة تشجع الخصوبة؛ لذلك يوجد أعظم تزايد للسكان بين الفقراء، أما الأثرياء وهم قلة، فإن عددهم في نقصان مستمر، أما الطبقة الوسطى من الناس، فإن الإنجاب عندهم ثابت. (العبد وآخرون، ب-ت 199).

ثانيًا: العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في خصوبة المرأة:

1- العوامل الاقتصادية المؤثرة في خصوبة المرأة:

أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة في خصوبة المرأة هي:

أ- المستوى المعيشي للسكان:

تشير البحوث والدراسات الاقتصادية والاجتماعية في اليمن إلى وجود علاقة طردية بين خصوبة السكان والفقر، ونظرًا لزيادة حالات الفقر في الريف قياسًا بمثيلها في الحضر، فإن مستوى الخصوبة في الريف، يزيد عما هو في الحضر.(عبده، 2023، ص13)

ب- الهيكل الوظيفي للسكان:

هناك علاقة وثيقة بين خصوبة السكان ونشاطهم الاقتصادي، فكلما ارتقت مهنة السكان، تقل خصوبتهم والعكس؛ لذلك تزيد معدلات الخصوبة في الريف؛ بسبب اعتماد غالبية السكان على المهن ذات الطابع التقليدي كالزراعة التي تعتمد على توافر الأيدي العاملة، ومن هنا تبرز النظرة الاقتصادية للأطفال للعمل في الزراعة، وما يتصل بها من أعمال، في حين يقل مستوى الخصوبة في الحضر؛ بسبب تركز النشاط الصناعي والخدمي والتجاري. (المرجع نفسه،13)

ج- مشاركة المرأة الإقتصادية وعلاقته بمستوى خصوبتها:

من أهم النتائج لأثر الحالة العملية للمرأة في سلوكها الإنجابي، تكمن في زيادة قدرتها على تحديد خياراتها، وفي وضعها أمام خيارات حاسمة فيما يتعلق بمواقفها الإنجابية، وفي زيادة دوافعها تجاه تخفيض خصوبتها؛ بهدف البقاء في سوق العمل. أما عملية إنجاب الأطفال لدى الأم غير العاملة، فلا تمثل منافسة على وقتها؛ اذ بينت الدراسات أهمية إسهام المرأة بسوق العمل في منحها مزيدًا من الاستقلالية، وفي زيادة حدة الاحتدام والصراع بين أدوارها هذه، الأمر الذي قد يعزز من فكرة لجوئها إلى استخدام وسائل تنظيم الأسرة، كذلك قد تقترن مساهمة المرأة بسوق العمل بحصولها على دخل ثابت، الذي يعد عاملًا مهمًّا وشديد الالتصاق بمواقفها تجاه خفض خصوبتها الزواجية (بوادفجي وخوري، 2002، 78).

إن إسهام المرأة في النشاط الاقتصادي يفرض عليها أن تبقى بعيدة عن أطفالها لمدة من الزمن، وبذلك تصبح أقل استعدادًا لإنجاب المزيد من الأطفال لما تحتاجه رعايتهم وتنشئتهم من جهد ووقت كبيرين، قد لا يتوافران لها وهي تمارس العمل خارج المنزل، كذلك يفرض العمل على المرأة واجبات وظيفية متُعدُّدة غير

الإنجاب؛ مما يضعف لديها الحافز إلى زيادة أطفالها(زوبيدة، 2020، 87).

2- العوامل الاحتماعية المؤثرة في خصوبة المرأة:

من الممكن إجمال أهم العوامل التي تؤثر في خصوبة المرأة في الآتي:

1- محل الإقامة:

إن الخصوبة في المناطق الريفية أعلى منها في المدن، تعزى هذه الظاهرة إلى عوامل عديدة، أهمها: الزواج المبكر في الريف، وعدُّ الأطفال، وخاصة الذكور مكسبًا ماديًا ومعنويًا للأسرة الريفية، وتعويض ارتفاع وَفَيَات الأطفال، هذه الوَفَيَات الناجمة عن تفشي الأمراض، فضلًا عن أن عدم تنظيم أوقات الفراغ تركت للفلاح مجالًا واحدًا، هو التسلية والاجتماع بزوجته، الذي رفع من معدل الولادات، وارتفاع نسبة الأمية جعلتهم غير قادرين على التدبير الاقتصادي للاحتفاظ به، فضلًا عن جهل الريفيين بوسائل تنظيم النسل، وتعدد الزوجات، وإباحة الطلاق (العبد، صلاح، مرجع سبق ذكره، 224) إلى جانب ذلك فإن للأسرة الممتدة في الريف دورًا في زيادة الإنجاب.(عبدالجواد، مرجع سبق ذكره، 187).

2- التعليم:

إنَّ مواصلة التعليم من العوامل التّي تثبّط إقبال الشابات والشّبان على الزواج المبكّر، فإنّ التعليم يمنحهم مستوى من الاستقلاليّة، قد يفضي إلى الدّخول في علاقات جنسيّة مبكّرة وإلى الحمل المبكّر، ومن جهة أخرى فإنّ الشابات من الأرجح أن يتزوّجن في سنّ مبكرة نسبيًّا في المجتمعات التّي ليس فيها؛ ما يحفّز على التعليم المطوّل ولا تتوافر فيها سوى بدائل محدودة للزواج (الأمم المتّحدة، 2003، ص 27). إنّ التفاوت في مستويات الخصوبة يرجع إلى الاختلاف في مستوى تعليم المرأة؛ إذ كلّما ارتفع مستواها التعليمي، ارتفع عمرها عند الزواج حتى يقل عدد الأطفال الذين تنجبهم (محمد، 02014، 26)، وكذا زيادة في وعي الأزواج فيما يتعلّق بتكوين أسرة مثاليّة، سواء أكان في تعليم الأطفال أو تربيتهم، وتوفير جميع الأمور اللازمة لهم؛ إذ ستقوم هذه الأسر بالتفكير جدّيًّا في تحديد حجم الأسرة.

3- عمل المرأة:

إنّ الاتّجاه العام للعلاقة بين خصوبة وعمل المرأة يميل إلى فكرة أنّ عمل المرأة يكون دافعًا إلى إنجاب عدد أقل من الأطفال؛ وذلك من أجل المحافظة والحصول على مستقبل مهني أفضل أو لتحقيق التوافق المهني لوظائفهنّ الرّاهنة (السيّد، 1999، 203)، وإسهام المرأة في النشاط الاقتصادي، يفرض عليها أن تبقى بعيدة عن أطفالها لمدة من الزمن، وبذلك تصبح أقل استعدادًا لإنجاب المزيد من الأطفال لما تحتاجه رعايتهم وتنشئتهم من جهد ووقت كبيرين، قد لا يتوفران لها وهي تمارس العمل خارج المنزل، كذلك يفرض العمل على المرأة واجبات وظيفيّة متعددة غير إنجاب الأطفال؛ ممّا يضعف لديها الحافز إلى زيادة أطفالها.

4- التحضّر:

يرئ ابن خلدون أن المجتمع الحضري هو حصيلة التطوّرات الاجتماعية والاقتصاديّة الحاصلة في المجتمع البدوي، المتمثّلة في تجاوز سكّانه مرحلة الاكتفاء بالضروريات في معاشهم، والتطلّع إلى الكماليات نتيجة لتعاونهم، الذي هو نتيجة لاجتماعهم الضروري (بومخلوف، 2001، 61). ويؤدي التحضّر دورًا كبيرًا في التأثير في الأنماط الدّيموغرافيّة وهيكلها الاقتصادي والاجتماعي، ويبرز هذا الدّور جليًّا في تأثيره في خفض معدّل الخصوبة في المجتمع، والواقع أنّ التحضّر يُعدُّ أحد الشروط الأساسيّة في عمليّة التحديث والتّصنيع، كذلك يؤثر في عمليات التغيرات الثقافيّة والاجتماعية، والتحوّل من النظم الاقتصاديّة الرّيفيّة إلى النظم الاقتصاديّة الصناعيّة، وكذلك الانتقال من البيئة التقليديّة إلى البيئة الحضريّة.

5- الدين:

أكد الإسلام في أكثر من آية قرآنية وحديث نبوي على أهمية الزواج والاتصال الجنسي والإنجاب، وحثّ على اعتماد هذه السبل لتقوية المجتمع الإسلامي كمًّا وكيفًا، كذلك أضفى طابعًا قدسيًّا واضحًا على الزواج والإنجاب، وأكد أن الإرادة الإلهية هي التي تتصرف أولًا وأخيرًا في أمر الولادة والخصوبة، ورغّب المُسلمين في الحياة الأُسرية التي يشكل الأطفال زينتها، فقد عمدت المذاهب إلى قبول تنظيم النسل، بل إلى تشجيع هذا التنظيم في سياق ظروف اقتصادية أمنية أو صحية قاهرة، كان معمولًا به عبر قرون، وانطلاقًا من السنة النبوية نفسها، باشكال التبرير المختلفة والتقنين والعقلنة. (الهراس و بن سعيد ، 1996، 18)

6- العمر عند الزواج:

يُعدُّ عمر الفتاة عند زواجها الأول من المتغيرات المهمة في تفسير تباينات الخصوبة، بوصف الفتاة التي تتزوج في سن متأخرة تصبح أقل خصوبة، وبذلك تصبح أقل استعدادًا لإنجاب عدد كبير من الأولاد من زميلاتها اللأتي تزوجن وهن صغيرات السن.

7- مدة الزواج:

تؤثر المدة التي تقضيها المرأة المتزوجة في عدد الأطفال المنجبين لها، إذا كانت المرأة ضمن فترة القدرة على الإنجاب (15- 49)، (عبدالمجيد 2004، 116)، كذلك أن هناك تزايدًا طرديًّا بين متوسط عدد الأطفال المنجبين ومدة الحياة الزوجية (زوبيدة، مرجع سبق ذكره، ص92).

8- الحروب:

تُعدُّ الحروب وما يترتب عليها من مفقود بشري من العوامل المؤثرة في الخصوبة؛ إذ كشفت دراسة علمية إلى أن الحروب كانت من بين أهم العوامل المسؤولة عن زيادة الإنجاب في العراق إبَّان الثمانينيات من القرن الماضي، كذلك بينت إحدى الدراسات العلمية وجود علاقة بين ظروف الحرب في فلسطين وبين إنجاب النساء الفلسطينيات المزيد من الأطفال. (جدوع، 2015، 330)

9- استخدام وسائل تنظيم الأسرة:

إن استخدام موانع الحمل يُعدُّ من أهم الوسائل في تنظيم الأسرة، وخفض مستوى الخصوبة الزواجية، خاصة بالنسبة للأزواج الذين يرغبون في تكوين أسرة صغيرة الحجم؛ إذ بينت نتائج بعض الدراسات أن معظم مستخدمات موانع الحمل في مجتمعات الدول النامية هن من فئة النساء الأكبر عمرًا واللواتي أمضين مدة زواجية طويلة، واللواتي عادة ما يلجأنَ إلى استخدامها؛ بهدف إيقاف خصوبتهن الزائدة، وليس بهدف تنظيم سلوكهن الإنجابي، وهذا ما يفسر هامشية وفشل تأثير استخدام موانع الحمل في سلوك الخصوبة لدى النساء في كثير من المجتمعات النامية. (Bongaarts,j.'2008' 39).

10- الهجرة:

تُعدُّ الهجرة أحد العوامل المهمة المؤثرة في الخصوبة من تفاعل نتائجها الديمغرافية المتبادلة، مثل التغيير الذي يحصل في عدد السكان والبنية العمرية والجنسية، ولها أثر واضح في خفض معدلات الخصوبة في مناطق الإرسال؛ وذلك من زيادة العمر عند الزواج وإطالة المدة الفاصلة بين الولادات التي تعود إلى الفصل، الذي يحدث بين الزوجين بسببها، وقد لاحظ هذا التأثير الجغرافي المشهور (جون كلارك)؛ إذ كتب في عام 1985م: "إن زيادة هجرة العمل الدولية للمسلمين إلى دول أوروبا الغربية، يمكن في النهاية أن تساعد في خفض الخصوبة"؛ أي يقصد في دولهم وقد قال بصحة هذا الرأي (كيث سوتون) عندما كتب عن التحول الديمغرافي في المغرب العربي عام 1999م. (فياض، 2019، 344).

ثالثًا: الدراسات السابقة:

1- دراسة أحمد (2000) بعنوان: التركيب الأسري في الضفة الغربية وقطاع غزة:

هدفت الدراسة إلى التأكيد أن العمر عند الزواج يتأثر بكثير من العوامل الاقتصادية، الديمغرافية، والاجتماعية في المجتمع. كذلك أن للتعليم أثرًا في العمر عند الزواج الأول، سواء للذكور أو الإناث، وأوضحت الدراسة أن متوسط العمر عند الزواج للذكور أعلى منه عند الإناث؛ بسبب المسؤوليات والمهام الملقاة على عاتقهم، وتبين من الدراسة أن المستوى التعليمي يؤدي دورًا في تباين معدلات الخصوبة.

1- دراسة Saxena and juedi (2001) بعنوان: تحديد العوامل الموثرة على انخفاض الخصوبة في اليمن:

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل التي كانت مسؤولة من انخفاض الخصوبة الأخير في اليمن في المدة ما بين عام (1992-1997) من بيانات المسوحات الصحية الديمغرافية، وقد توصلت الدراسة إلى أن العامل الرئيس المسؤول عن التغير في خصوبة المرأة اليمنية، كانت استخدام وسائل منع الحمل، تلاه عامل انقطاع الطمث لدى النساء في اليمن.

3- **دراسة يعقوب (2004) بعنوان: العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في مدينة رام الله:**

هدفت الدراسة التعرف إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في خصوبة المرأة، مثل: عمر المرأة، والدخل، والتعليم، والتحضر، والعادات والتقاليد، والدين. واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية مؤلفة من (360) امرأة في رام الله، استُخدِم المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة طردية بين العمر الحالي للأم ومدة الحياة الزوجية، والدخل والخصوبة، في حين أن هناك علاقة عكسية بين العمر عند الزواج الأول والتعليم والخصوبة.

4- **دراسة الختاتنة وكرادشة (2005) بعنوان: أثر بعض المتغيرات الاجتماعية على سلوك المرأة الديمغرافي في الأردن:**

هدفت الدراسة إلى فهم السلوك الديمغرافي للمرأة الأردنية من جهة، وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية: (التعليم، والعمل، والدين، ومكان الإقامة، وزواج الأقارب، والفارق بين عمر الزوجين" من جهة أخرى، وذلك من واقع بيانات مسح السكان والصحة الأسرية لعام 2002م. وأظهرت النتائج أن معدلات الخصوبة في المجتمع الأردني مازالت مرتفعة على الرغم من بعض الانخفاضات التي حققتها بعض الشرائح الاجتماعية، وخاصة لدى شريحة النساء الأكثر تعليمًا، كذلك أظهرت النتائج أهمية تأثير هذا المتغير في خفض خصوبتهن، على عكس مستوى تعليم الزوج الذي أظهر تأثيرًا ضعيفًا.

5- **دراسة نصر (2010) بعنوان: محددات الخصوبة في قطاع غزة،مخيم النصيرات:**

اعتمدت الدراسة على بيانات دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، وعلى الاستبانات، وتوصلت الدراسة إلى أن عُمر الأم الحالي، ومدة الحياة الزواجية، والمستوى التعليمي، له أثر كبير في عدد الأطفال المرغوب في إنجابهم لدى المرأة.

6- **دراسة سليمان، إيمان (2013) بعنوان: العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على عدد الأطفال المنجبين للمرأة:**

هدفت الدراسة التعرف إلى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للنساء في سن الإنجاب في مدينة الميادين بمحافظة دير الزور، وبيان آثار هذه الخصائص في عدد الأطفال المنجبين للمرأة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمسح الاجتماعي، بدراسة عينة مؤلفة من (300) امرأة متزوجة في سن الإنجاب، وتوصلت الدراسة إلى تدني الواقع التعليمي لهؤلاء النسوة، وكذلك تدني واقعهن الاقتصادي، وهذا يرجع إلى قوة الخلفية الانثروبولوجية للسكان من جهة، وإلى انخفاض استخدام وسائل تنظيم الأسرة من جهة أخرى، كذلك بينت أن معظم المتغيرات الداخلة بالدراسة: (العمر عند الزواج الأول للمرأة، وتعليم المرأة، وعمل المرأة، والحجم المرغوب فيه" من التباين الحاصل في عدد الأبناء؛ إذ

ارتبطت هذه المتغيرات بعلاقة عكسية مع عدد الأبناء، وارتبط الحجم المرغوب فيه من الأبناء بعلاقة طردية مع عدد الأبناء من جهة أخرى، كذلك خلصت الدراسة إلى أن السن عند الزواج الأول للمرأة، يُعدُّ من أكثر العوامل المؤثرة في عدد الأبناء المنجبين لها في هذه المدينة، يليه الحجم المرغوب فيه من الأبناء، فالمستوى التعليمي، وأخيرًا العمل.

7- **دراسة سليمان، حسام(2016) بعنوان: العوامل المؤثرة على خصوبة المرأة في مخيم النصيرات:**

هدفت الدراسة التعرف إلى العوامل المؤثرة في خصوبة المرأة في مخيم النصيرات، واستُخدِم المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أهمية المتغيرات الديمغرافية في الخصوبة؛ إذ ارتبط عمر الزوجة الحالي بعلاقة طردية قوية، ومعنوية إحصائية مع الخصوبة، وكان له الأثر الأهم من بين متغيرات الدراسة، كذلك أدَّت المتغيرات الاجتماعية دورًا بارزًا في التاثير في الخصوبة؛ إذ ارتبطت الخصوبة بعلاقة طردية قوية ذات معنوية إحصائية مع الخصوبة، كذلك وجدت علاقة عكسية قوية ذات معنوية إحصائية لمستوى تعليم المرأة، واستخدامها لوسائل تنظيم الأسرة في تأثيرهما في خصوبة المرأة الفعلية في المخيم.

8- **دراسة الركابي (2017) بعنوان: محددات خصوبة المرأة في قضاء الناصرية:**

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مسنويات الخصوبة في قضاء الناصرية، واستُخدِم المنهج الوصفي التحليلي والمسح الاجتماعي، اعتمادًا على متوسط عدد المواليد للأم، والوقوف على أهم العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في خصوبة المرأة، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها: وجود علاقة عكسية فيما بين التعليم، ومتوسط عدد المواليد للأم.

9- **دراسة حريف (2022) بعنوان: علاقة خصوبة النساء العاملات في قطاع التربية والتعليم ببعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية:**

هدفت الدراسة التعرف إلى علاقة خصوبة النساء العاملات في قطاع التربية والتعليم، وبعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية، وتوضيح الأسباب والعوامل التي تؤثر في خصوبة النساء، واستُخدِم المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ بينت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين السن عند الزواج الأول، ومتوسط عدد الأطفال للنسوة المبحوثات، كذلك أن عوامل: (العمر الحالي، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي) أسهمت في تحديد مستوى عدد الأطفال، أما استعمال وسائل منع الحمل، فلم تسهم في تحديد متوسط عددالأطفال للنسوة المبحوثات.

الدراسة الميدانية:

أولًا: المنهج المستخدم: من أجل تحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، الذي تحاول به وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح بشأنها والعمليات التي تتضمنها، وهو المنهج الذي

يتوافق مع الدراسة الحالية (العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في خصوبة المرأة).

ثانيًا: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من النساء المتزوجات أو اللآتي عشن حياة زوجية لمدة زمنية في محافظة عدن من المناطق السكنية المختلفة، والمستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، أما حجم عينة الدراسة، فقد كانت (108) مفردة، وهي تمثل نسبة ويجيز العلماء الاعتماد عليها في التحليل الإحصائي، وتُعدُّ ممثلة للمجتمع طالما أن المجتمع مجهول حجمه، وحجم العينة يفوق (30) مفردة (الضامن،2007، 163)، وطالما وجد التجانس بين خصائص عينة الدراسة.

ثالثًا: أدوات الدراسة: تُعدُّ عملية جمع البيانات لأغراض البحث العلمي من أهم الخطوات المنهجية للدراسة، وبقدر ما تكون البيانات دقيقة وموضوعية، تكون النتائج صحيحة، وتتنوع الأدوات بحسب موضوع الدراسة وطبيعتها وتصميم المنهج (صالح ،2001، 71) ، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة التي ستعرج عليها بشكل مقتضب.

الاستبانة: عبارة عن مجموعة من الأسئلة المعدة سلفًا يوجهها الباحث إلى أفراد العينة (الجوهري،2009، 217)، وتُعدُّ وسيلة علمية أساسية لجمع معلومات وبيانات متعلقة بالدراسات والأبحاث العلمية (الضامن، مرجع سبق ذكره،91)؛ لتستخدم في الإجابة عن تساؤلاته (السروجي، 428،2001)، وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة؛ بوصفها إحدى النساء في المحافظة ومن معايشتها لهن في الحياة العامة والخاصة، وبعد مراجعة الاستبانة من لجنة المحكمين العلميين وتطبيق الإجراءات العلمية لها، وضعت الاستبانة التي توزعت محاورها الرئيسة في:

1- خصائص أفراد عينة الدراسة، تشمل (11) متغيرًا.

2- العوامل الاقتصادية التي تخفض من نسبة الخصوبة عند المرأة، تشمل عدد (9) فقرات.

3- العوامل الاجتماعية التي تزيد من نسبة الخصوبة عند المرأة، تشمل عدد (11) فقرة.

4- العوامل الاجتماعية التي تخفض من نسبة الخصوبة عند المرأة تشمل عدد (10) فقرات.

رابعا: صدق الاستبانة وثباتها:

– **صدق الأداة:** يعد اختبار صدق الأداة من أهم أساسيات البحث العلمي، التي يقوم عليها تصميم أداة الاستبانات ظاهريًا؛ وذلك للتعامل والمتغيرات التابعة والمستقلة؛ أي إلى أي مدى توفر الأداة بيانات ذات علاقة بالبحث من مجتمع البحث ذاته، وذلك من حيث سلامة اللغة وصياغة الفقرات وترتيب الأفكار(بهاء الدين، 2005، 58)، ومناسبتها لمحاور الدراسة، وللتحقق من ذلك عُرِضت الاستبانة بصورتها الأولية على لجنة المحكمين المتخصصين في كلية الآداب بقسمي الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع، الذين لهم صلة بموضوع الدراسة، وقوامها (9) محكمين علميين. والجدول الآتي يوضح نتيجة ذلك:

جدول رقم (1) يوضح اختبار صدق أداة الاستبانة

الأبعاد الرئيسة للبحث	الفقرات قبل التعديل	العدد النهائي للفقرات	معامل الفاكرونباخ
العوامل الاقتصادية التي تخفض من نسبة الخصوبة عند المرأة	10	9	0.86
العوامل الاجتماعية التي تزيد من نسبة الخصوبة عند المرأة	9	11	0.88
العوامل الاجتماعية التي تخفض من نسبة الخصوبة عند المرأة	9	11	0.89
الاستبانة	28	31	0.87

يتبين من الجدول رقم (1) أن الاستبانة بصورتها الأولية، قد حوت على (28) فقرة، وأبدى المتخصصون رأيهم في صحة الفقرات وموضوعية أبعاد البحث وشموليته للأهداف، وبناء على ذلك عُدِّلَ ودُمِجَ، وحُذِفَ، وأُعيدت الصياغة في بعضها، ثم أعدّت الاستبانة بصورتها النهائية، الذي شملت (31) فقرة، والمتغيرات المستقلة (11)، فقد بين الاختيار الإحصائي سلامة التقييم، وأن جميع فقرات الاستبانة المتبقية تخدم متغيرات البحث الميداني، بحسب نتائج التحليل الإحصائي في برنامج (SPSS)، باستخدام معادلة ألفاكرونباخ، الذي كانت قيمته (0.87)، وقد مثل ذلك دلالة صدق الاستبانة وجواز تطبيقها بهذه الصورة.

ثبات الأداة: يقصد بثبات الاستبانة أن يعطي القيمة نفسها، فيما لو تم وُزِّعت أكثر من مرة تحت الظروف نفسها؛ أي الاستقرار في نتائج الاستبانة، وعدم تغيرها بشكل كبير، فيما لو أعيد على أفراد عينة الدراسة مرات عديدة في مدة زمنية معينة(ملحم،269،2005)، وقد تحققت الباحثة من ثبات الاستبانة من معاملي الارتباط وألفاكرونباخ لكل أبعادها، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (2) يوضح اختبار ثبات أداة الاستبانة

الأبعاد الرئيسة للبحث	عدد الفقرات	معامل ألفاكرونباخ	الصدق	معامل الارتباط
العوامل الاقتصادية التي تخفض من نسبة الخصوبة عند المرأة	9	0.92	0.95	0.86
العوامل الاجتماعية التي تزيد من نسبة الخصوبة عند المرأة	11	0.86	0.93	0.82
العوامل الاجتماعية التي تخفض من نسبة الخصوبة عند المرأة	11	0.88	0.94	0.78
الاستبانة	31	0.887	0.94	0.82

الصدق = الجذر التربيعي لمعامل الفاكرونباخ.

من معطيات جدول (2) يتضح أنّ الاستبانة قد طُبِّقت على عينة استطلاعية من النساء العاملات في جامعة عدن بمحافظة (عدن)، حيث طلب منهم الإجابة عن فقرات الاستبانة ذات الثلاث تقديرات (نعم، إلى حد ما، لا)، التي تجيب عن تساؤلات الدراسة،وكانت قيمة الصدق (0.94)، وللتأكد من الثبات الداخلي للفقرات حُسِبَ معامل الثبات على وفق معادلة (ألفاكرونباخ)، الذي كانت قيمة المتوسط العام لأبعاد الاستبانة الستة مجتمعة (0.887) عند معامل ارتباط سيبرمان (0.82)، ويعد هذا المعامل كافيًا في الاعتماد عليه لأغراض هذا البحث العلمي طالما يفوق (0.75)، ومن أجل قياس محاور البحث الرئيسة، والحكم على المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وتوافق درجات المقياس الثلاث بمتوسط مرجح للبحث مقداره (2) بحسب مقياس ليكرت الثلاثي، الموضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (3) يبين معيار الحكم لتقديرات العينة على أداة البحث بحسب مقياس ليكرت (طيبة، 2001،ص52)

الوزن	المقياس	مدى المتوسط	مدى الوزن النسبي
3	عالٍ	3 – 2.34<	100 – 78<
2	متوسط	2.33 – 1.67<	77.66 – 55.66 <
1	ضعيف	1.66 – 1	55.33 – 1.33

يتضح من جدول (3) أنه حُدِّد مجال المتوسط الحسابي من حساب المدى (3 – 1 = 2) ثم نقسمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية (3/2= 0.666)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، وهي (1)، وذلك لتحديد الحد الأدنى للخلية، وهكذا أصبح طول الخلية كما هو مبين في الجدول، كما حُدِّد مجال الوزن النسبي؛ وذلك بقسمة ناتج قيمة المتوسط الحسابي على أعلى قيمة للمقياس الثلاثي لليكرت، ومن ثم نضرب في (100) فيكون في أدنى قيمة للمتوسط الحسابي متمثل بالقانون الآتي:

الوزن النسبي = $\frac{1}{3}$ * 100 فتكون تساوي (33.33)، وهو مرتبط بالمتوسط الحسابي، وميزته يوضح الأوزان النسبية لفقرات ومحاور الدراسة بشكل أسهل.

خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة لتحليل استجابات عينة البحث الأساليب الإحصائية الآتية:

1- التكرارات والنسب المئوية.
2- المتوسطات الحسابية.
3- الأوزان النسبية.
4- الانحرافات المعيارية.
5- معامل ألفا كرونباخ وارتباط سيبر مان لاستخراج الصدق والثبات.
6- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.
7- المقياس الثلاثي بدرجاته .
8- اختبار تحليل التباين الأحادي ليفنس (ONE ANOVA).
9- اختبار (LSD) لتتبع الفروق بين المجموعات.

سادسًا: خصائص عينة الدراسة:

جدول (4) يبين توزيع عينة الدراسة بحسب (فئات العمر، والعمر عند الزواج، ومدة الزواج، والحالة الاجتماعية)

المتغيرات	العمر فئات	التكرار	النسبة
فئات عمر العينة	من 24 إلى أقل من 33 سنة	32	29.6
	من 33 إلى أقل من 42 سنة	45	41.7
	من 42 إلى أقل من 51 سنة	18	16.7
	من 51 إلى أقل من 60 سنة	8	7.4
	من 60 إلى 67 سنة	5	4.6
	الإجمالي	108	100
العمر عند الزواج	من 14 إلى 18 سنة	20	18.5
	من 19 إلى 23 سنة	38	35.2

	من 24 إلى 28 سنة	29	26.9
	من 29 إلى 33 سنة	14	13
	أكثر من34 سنة	7	6.5
	الإجمالي	108	100
مدة الزواج	من 1 إلى 6 سنة	30	27.8
	من 7 إلى أ12 سنة	30	27.8
	من 13 إلى 18 سنة	20	18.5
	من 19 إلى 24 سنة	15	13.9
	أكثر من25 سنة	13	12
	الإجمالي	108	100
الحالة الاجتماعية	متزوج	81	75
	أرمل	16	14.8
	مطلق	11	10.2
	الإجمالي	108	100

من بيانات جدول (4) يتضح أن أعلى نسبة من استجابات عينة الدراسة في فئات العمر كانت (41.17) للفئة العمرية (من 33 إلى أقل من 42 سنة)، تليها نسبة (29.6) للفئة العمرية (من 24 إلى أقل من 33 سنة)، وأقل نسبة كانت (4.6) للفئة للعمرية (من 60 إلى 67 سنة)، أما ما يتعلق بمتغيرات فئات العمر عند الزواج، فقد كانت أعلى نسبة (35.2) لفئة العمر (من 19 إلى 23 سنة)، تليها نسبة (26.9) للفئة (من 24 إلى 28 سنة)، وأقل نسبة (6.5) للفئة (أكثر من34 سنة)، وما يتعلق بمتغيرات مدة الزواج، فقد كانت أعلى نسبة (27.8) للفئتين (من 1 إلى 6 سنة، من 7 إلى أ12 سنة)، تليها نسبة (18.5) للفئة (18.5) للفئة (من 13 إلى 18 سنة)، وأقل نسبة (12%) للفئة (أكثر من25 سنة)، وأخيرًا الحالة الاجتماعية، فقد كانت أعلى نسبة (75%) للحالة الاجتماعية (متزوج) بفارق كبير عن الفئتين العمريتين المتقاربتين في نسبهما (14.8، 10.2) على التوالي (أرمل، مطلق).

جدول (5) يبين توزيع عينة الدراسة بحسب
(المؤهل العلمي للمبحوثة ، والمؤهل العلمي للزوج)

المتغيرات	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
المؤهل العلمي للمبحوثة	أُمّي	18	16.7
	يقرأ ويكتب	10	9.3
	أساسي	8	7.4
	ثانوي	39	36.1
	جامعي	28	25.9
	ما فوق الجامعي	5	4.6
	الإجمالي	108	100
المؤهل العلمي للزوج	أُمّي	8	7.4
	تقرأ وتكتب	8	7.4
	أساسي	20	18.5
	ثانوي	18	16.7
	جامعي	50	46.3
	مافوق الجامعي	4	3.7
	الإجمالي	108	100

يبين الجدول (5) توزيع أفراد العينة، بحسب المؤهل العلمي؛ إذ شكَّل النساء اللآتي حصلن على مؤهل ثانوية عامة أعلى نسبة؛ اذ بلغت (36.1%)، أما نسبة (25.9%)، فقد كانت للجامعيات، وكانت أدنى نسبة للمؤهل العلمي مافوق الجامعي؛ إذ بلغت (4.6)، مما يدل على أن غالبية أفراد العينة متعلمات، أما فيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي للزوج شكَّل الأزواج الحاصلون على مؤهل علمي جامعي أعلى نسبة؛ إذ بلغت (46.3%)، أما نسبة (18.5%)، فقد كانت للمؤهل العلمي أساسي، وكانت أدنى نسبة للمؤهل العلمي ما فوق الجامعي؛ حيث بلغت (3.7)؛ مما يشير إلى أن غالبية أزواج عينة الدراسة، هم من فئة المتعلمين.

جدول (6) يبين توزيع عينة الدراسة بحسب
(الحالة العملية للمبحوثة، والحالة العملية لزوج المبحوثة)

المتغيرات	الحالة العملية للبمحوثة	التكرار	النسبة
الحالة العملية للبمحوثة	حكومي	17	15.7
	خاص	17	15.7
	عمل حر	3	2.8
	ربت بيت	71	65.7
	الإجمالي	108	100
الحالة العملية لزوج المبحوثة	حكومي	35	32.4
	خاص	37	34.3
	عمل حر	21	19.4
	عاطل من العمل	8	7.4
	متقاعد	3	2.8
	مغترب	4	3.7
	الإجمالي	108	100

يتضح من بيانات الجدول (6) أن أعلى نسبة للزوجات اللآتي لا يعملن بلغت (65.7%)، وتليها نسبة (15.7) يعملن عملًا حكوميًّا وخاصًّا، أما أدنى نسبة، فيعملن عملًا حرًّا؛ إذ بلغت (2.8%)؛ أي إن غالبية أفراد العينة ربات بيوت وبعضهن يعملن عملًا حكوميًّا وخاصًّا، أما ما يتعلق بالحالة العملية للأزواج، فإن أعلى نسبة كانت للذين يعملون عملًا خاصًّا؛ إذ بلغت نسبتهم (34.3%)، وتليها نسبة (32.4) للذين يعملون عملًا حكوميًّا، أما أدنى نسبة متقاعدين؛ إذ بلغت (2.8%)؛ أي إن مجموعة كبيرة من أزواج أفراد العينة يعملون عملًا خاصًّا؛ أي إن مستواهم المادي جيد.

جدول (7) يبين توزيع عينة الدراسة بحسب
(منطقة السكن، ونوع السكن، والدخل الشهري بالريال اليمني، وعدد الأولاد)

المتغيرات	منطقة السكن	التكرار	النسبة
منطقة السكن	المنصورة	11	10.2
	الشيخ عثمان	30	27.8
	صيرة	32	29.6
	المعلا	17	15.7
	التواهي	6	5.6
	دار سعد	12	11.1
	الإجمالي	108	100
نوع السكن	مستقل	53	49.1
	مشترك مع أهل الزوج/ة	55	50.9
	الإجمالي	108	100
الدخل الشهري بالريال اليمني	لم يستجيب	5	4.63
	أقل من 50000 ريال	11	10.19
	من 50000 إلى 100000	48	44.44
	من 100000 إلى 150000	14	12.96
	من 150000 إلى 200000	13	12.03
	أكثر من 200000 ريال	17	15.74
	الإجمالي	108	100
عدد الأولاد	0	6	5.6
	1	24	22.2
	2	30	27.8
	3	17	15.7
	4	20	18.5
	5	8	7.4
	6	1	0.9
	7	2	1.9
	الإجمالي	108	100

يتضح من بيانات الجدول (7) أن أعلى نسبة من نساء العينة يسكن في كريتر؛ إذ بلغت (29.6%)، تليها نسبة (27.8) من يسكن في الشيخ عثمان، أما أدنى نسبة، فهي من يسكن في التواهي؛ إذ بلغت (5.6%). أما ما يخص نوع السكن، فإن أعلى نسبة هي من يسكن في منزل مشترك مع أهل الزوج وأهل الزوجة، بلغت (50.9%)، تليها نسبة (49.1) من يسكن في منزل مستقل. وتُعدُّ هذه النسب متقاربة جدًّا، تكاد تكون متساوية. أما يتعلق بالدخل الشهري، فإن أعلى نسبة بلغت (44.44%) للفئة (من 50000 إلى 100000 ريال)، تليها نسبة (15.74) للفئة (أكثر من 200000 ريال)، أما أدنى نسبة، فقد بلغت (10.19%) للفئة(أقل من 50000 ريال). من هذه البيانات، يمكن استنتاج أن الدخل الشهري لأسرة العينة لا يفي بمتطلبات المعيشة، على الرغم من أن عمل غالبية أزواج العينة هو عمل خاص؛ مما يوحي بأن مستواهم المادي جيد إلى حد ما، إلا أنه في المقابل هناك أكثر من ثلاثة أرباع نساء العينة هن ربات بيوت؛ أي ليس لهن أي إسهامات مادية تدعم دخل الأسرة، إضافة إلى تخوف الكثيرات من الإفصاح عن دخل الأسرة الحقيقي أو الامتناع عن الإجابة، وفيما يخص عدد أولاد نساء العينة، فقد بلغت أعلى نسبة (27.8%) لعدد الأولاد (2)، تليها نسبة (22.2) بلغ عدد الأولاد (1)، أما أدنى نسبة فقد بلغت (0.9%) لعدد الأولاد (6)؛ مما يبين أن معظم نساء العينة حددن نسلهن بطفل أو طفلين، قد يعود ذلك للظروف المعيشية الصعبة.

سابعًا: العوامل المؤثرة في خصوبة المرأة:

جدول (8) يبين مدى استخدام الأسر لوسائل تنظيم الأسرة

استخدمت إحدى وسائل تنظيم الأسرة	التكرار	النسبة
نعم	70	64.8
لا	38	35.2
الإجمالي	108	100

يتضح من بيانات الجدول (8) أن أعلى نسبة من نساء العينة يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة؛ إذ بلغت (64.8%)، واللآتي لا يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة، بلغت نسبتهن (35.2)، وهذا ما يؤكده جدول (12)، الذي بيَّن أن غالبية نساء العينة لديهن طفلان أو طفل واحد.

جدول (9) يوضح رغبة النساء في إنجاب الأطفال

هل ترغبين في إنجاب أطفال أكثر	التكرار	النسبة
نعم	41	38
لا	67	62
الإجمالي	108	100

يتضح من بيانات الجدول (9) أن أعلى نسبة لا يرغبن في إنجاب أطفال أكثر؛ إذ بلغت (62%)، واللآتي يرغبن في إنجاب أطفال أكثر، بلغت النسبة (38%)، وهذا سيوضحه الجدول الآتي ببيان أسباب عدم رغبة نساء العينة في إنجاب عدد أكثر من الأطفال.

جدول (10) يبين أسباب التي تجعل النساء تخفض من الإنجاب

م	في حال الإجابة بـ (لا) فلماذا؟	التكرار	النسبة
1	لا ترغب في الإنجاب	36	24.66
2	كبر السن	6	4.11
3	الظروف المعيشية الصعبة	45	30.82
	حتى أتمكن من التربية والتعليم	9	6.16
5	لا أرغب في الزواج مرة أخرى	2	1.37
6	مشكلات صحية	7	4.79
7	عدم الاستقرار	8	5.48
8	وفاة الزوج	6	4.11
9	مشكلات أسرية	12	8.22
10	مكتفٍ	6	4.11
11	ظروف العمل	9	6.16
الإجمالي		146(*)	100

*اختيار متعدد

يتضح من بيانات الجدول (10) أن أعلى نسبة كانت للسبب الذي جعل النساء تخفض من الإنجاب، هو (الظروف المعيشية الصعبة)؛ إذ بلغت (30.82%)، يليها سبب (لا ترغب في الإنجاب)؛ إذ بلغت النسبة (24.66%)، وأدنى نسبة كانت لسبب (لا أرغب في الزواج مرة أخرى)؛ إذ بلغت (1.37%)، وهذا ما أكدته الجداول (11) و (12)؛ أي إن الظروف المعيشية الصعبة تحول دون إنجاب عدد أكبر من الأطفال وعدم رغبتهن في ذلك.

جدول (11) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار الإحصائي (ت) بشأن العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى انخفاض خصوبة المرأة

م	الفقرة	متوسط حسابي	وزن نسبي	انحراف معياري	دلالة لفظية	ترتيب
1	خروج المرأة للعمل	2.417	80.56	0.73	عالٍ	5
2	طبيعة مهنة الزوج التي تحتم عليه انخفاض عدد الأطفال	2.389	79.63	0.73	عالٍ	6
3	طبيعة مهنة الزوجة التي تحتم عليها انخفاض عدد الأطفال	2.380	79.32	0.77	عالٍ	6
4	قلة الدخل الأسري	2.741	91.36	0.54	عالٍ	2
5	المستوى المعيشي المنخفض لغالبية الأسر في المجتمع	2.769	92.28	0.50	عالٍ	1
6	انخفاض الموارد العامة للمجتمع وارتفاع الأسعار	2.574	85.80	0.74	عالٍ	3
7	انتشار مبدأ الأسرة النواة في المجتمع	2.278	75.93	0.72	متوسط	7
8	انهيار العملة المحلية وازدياد التضخم التجاري	2.454	81.79	0.81	عالٍ	4
9	ارتفاع تكاليف تربية الأبناء	2.574	85.80	0.74	عالٍ	3
المتوسط العام		2.495	83.18	0.47	عالٍ	

من بيانات جدول (11) يتضح وجود عوامل اقتصادية تؤثر بدرجة عالية في خصوبة المرأة، بما يؤدي إلى خفض الخصوبة في محافظة عدن؛ إذ كانت قيمة المتوسط الحسابي العام للفقرات المعبرة عن ذلك (2.495)، ووزن نسبي (83.18)، بمتوسط عام للانحراف المعياري (0.47)، وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام أكبر من المتوسط المرجح للدراسة والمقدرة حسابيًا من الباحثة بـ (2)، والعوامل الاقتصادية أثرت في الحياة الاجتماعية العامة للمجتمع في

الريف والحضر، وتتدرج الفقرات المعبرة عن ذلك بحسب قيم المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري في (7) مراتب، وقد تمثلت المرتبة الأولى في الفقرة (5) بأعلى قيمة للمتوسط الحسابي (2.796) ووزن نسبي (92.28) بانحراف معياري (0.50)، وتتضمن الفقرة أن المستوى المعيشي الذي تأثر بأسباب عديدة، منها: الحرب الأهلية، وانهيار العملة المحلية، والتدخلات الدولية، والدعم الدولي للفرقاء السياسيين. كل ذلك جعل الأسر تستخدم وسائل متعددة لتنظيم الأسرة، وتحديد عدد الأطفال فيها، تليها الفقرة (4) بمتوسط الحسابي (2.741) ووزن نسبي (91.36) بانحراف معياري (0.54)، وتشير الفقرة إلى أن قلة الدخل الأسري الشهري واتساع رقعة الفقر بين الأسر في المحافظة خاصة العاملين في القطاع الحكومي والأيادي العاملة المعتمدة على الدخل اليومي، قد جعل الأسر تتخذ قرار تخفيض الخصوبة؛ أي تستخدم الوسائل المناسبة لتنظيم الأسرة وتحديد عدد أفرادها، وكانت الفقرة (7) في أدنى سلم الفقرات بأقل قيمة للمتوسط الحسابي (2.278) ووزن نسبي (75.93)، بانحراف معياري (0.72) التي تبين أنّ انتشار مبدأ الاستقلالية أو الأسرة النواة في المجتمع التي تتحمل لوحدها مسؤولية تربية الأطفال والاهتمام بهم، إضافة إلى انشغال الأبوين بالعمل في المؤسسات الحكومية والخاصة لتلبية احتياجات الأسرة، قد جعلها تعمل على تنظيم عدد الأطفال وتحديدهم بما يتناسب مع إمكانياتهم.

جدول (12) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار الإحصائي (ت) بشأن العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى زيادة خصوبة المرأة

م	الفقرة	متوسط حسابي	وزن نسبي	انحراف معياري	دلالة لفظية	ترتيب
1	الزواج المبكر	2.713	90.43	0.63	عالٍ	1
2	طول مدة الحياة الزوجية	2.157	71.91	0.88	متوسط	6
3	المستوى التعليمي المتدني للزوج	1.778	59.26	0.77	متوسط	10
4	المستوى التعليمي المتدني للزوجة	1.824	60.80	0.78	متوسط	9
5	تأثير المعتقدات الدينية التي تحفز على زيادة الذرية.	1.926	64.20	0.78	متوسط	7
6	تأثير العادات والتقاليد المجتمعية التي تفرض الإكثار من عدد الأولاد والتفاخر بعددهم.	1.898	63.27	0.77	متوسط	8
7	تشجع البيئة الاجتماعية لخصوبة المرأة وإنجاب الأطفال	1.907	63.58	0.80	متوسط	8

8	إنجاب الأسرة لنوع واحد من الأطفال يجعلها تبحث عن النوع الآخر	2.204	73.46	0.83	متوسط	5
9	ضعف انتشار ثقافة المجتمع بمسألة تنظيم الأسرة.	2.519	83.95	0.73	عالٍ	2
10	خوف بعض النساء من تعدُّد الزوجات، فتعمل على زيادة عدد الأطفال.	2.315	77.16	0.77	متوسط	4
11	الرغبة عند الرجل في كثرة عدد الأطفال، مثل: التجار، والمغتربين.	2.463	82.10	0.68	عالٍ	3
	المتوسط العام	2.588	86.27	0.48	عالٍ	

من بيانات جدول (12) يتضح وجود عوامل اجتماعية تؤثر بدرجة عالية في زيادة خصوبة المرأة في محافظة عدن؛ إذ كانت قيمة المتوسط الحسابي العام للفقرات المعبرة عن ذلك (2.588) ووزن نسبي (86.27) بمتوسط عام للانحراف المعياري (0.48)، وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام أكبر من المتوسط المرجح للدراسة والمقدرة حسابيًا من الباحثة بـ (2)، والعوامل الاجتماعية، أثرت في زيادة خصوبة المرأة، وتتدرج الفقرات المعبرة عن ذلك بحسب قيم المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري في (11) مرتبة، وقد تمثلت المرتبة الأولى في الفقرة (1) بأعلى قيمة للمتوسط الحسابي (2.713) ووزن نسبي (90.43) بانحراف معياري (0.63). وتتضمن الفقرة أن الزواج المبكر يؤدي إلى زيادة الخصوبة، تليها الفقرة (9) بمتوسط الحسابي (2.519) ووزن نسبي (83.95) بانحراف معياري (0.73)، وتشير الفقرة إلى أن ضعف انتشار ثقافة المجتمع بمسألة تنظيم الأسرة يؤدي إلى زيادة الخصوبة، يمكن تفسير ذلك على أساس أن تحليل نساء العينة جاء تعبيرًا لوجهة نظرهن عن الموضوع عمومًا، وكانت الفقرة (10) في أدنى سلم الفقرات بأقل قيمة للمتوسط الحسابي (1.778) ووزن نسبي (59.26)، بانحراف معياري (0.77)، التي تبين أنّ المستوى التعليمي المتدني للزوج يؤدي إلى زيارة الخصوبة؛ أي إن الزواج المبكر يعد العامل الأهم بالنسبة لنساء العينة الذي يؤدي إلى زيادة الخصوبة للمرأة؛ إذ تزيد فرص الإنجاب لدى المرأة لصغر سنها.

جدول (13) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار الإحصائي (ت) بشأن العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى انخفاض خصوبة المرأة

م	الفقرة	متوسط حسابي	وزن نسبي	انحراف معياري	دلالة لفظية	ترتيب
1	هجرة الزوج لمدة طويلة تعمل على انخفاض الخصوبة.	2.676	89.20	0.59	عالٍ	1
2	ارتفاع وَفَيَات الأطفال.	1.972	65.74	0.86	متوسط	8
3	الحروب وما ينتج عنها من آثار في انخفاض خصوبة المرأة والعزوف عن الزواج.	2.269	75.62	0.74	متوسط	5
4	تأثير وسائل الإعلام.	1.954	65.12	0.73	متوسط	8
5	موافقة الزوج على تنظيم الأسرة.	2.682	89.41	0.58	عالٍ	1
6	الوضع الصحي السلبي لأحد الزوجين.	2.648	88.27	0.62	عالٍ	2
7	طبيعة المجتمع الحضري الذي تعيش فيه الأسرة.	2.204	73.46	0.79	متوسط	6
8	حفاظ المرأة على صحتها، باعتقادها أن كثر الإنجاب يسبب الإرهاق والمرض.	2.185	72.84	0.79	متوسط	7
9	حفاظ بعض النساء على جمالهن، باعتقادهن أن كثر الإنجاب يشوه جمالهن.	1.796	59.88	0.78	متوسط	9
10	تأخر سن زواج المرأة، تحبذ الزواج بعد كمال التعليم.	2.417	80.56	0.70	عالٍ	4
11	وجود أهداف شخصية للمرأة تسعى لتحقيقها (تعليم، وتوظيف).	2.435	81.17	0.73	عالٍ	3
	المتوسط العام	2.556	85.19	0.52	عالٍ	

من بيانات جدول (13) يتضح وجود عوامل اجتماعية تؤثر بدرجة عالية في انخفاض خصوبة المر في محافظة عدن؛ إذ كانت قيمة المتوسط الحسابي العام للفقرات المعبرة عن ذلك (2.556) ووزن نسبي (85.19)، بمتوسط عام للانحراف المعياري (0.52)، وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام أكبر من المتوسط المرجح للدراسة والمقدرة حسابيًا من الباحثة بـ (2)، والعوامل الاجتماعية أثرت في خصوبة المرأة، وتتدرج الفقرات المعبرة عن ذلك بحسب قيم المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري في (11) مرتبة، وقد

تمثلت المرتبة الأولى في الفقرتين (5,1) بأعلى قيمة متقاربة للمتوسط الحسابي (2.682)، و(2.676) ووزن نسبي (89.41)، و(92.28) بانحراف معياري (0.58)، و(0.59)، وتتضمن الفقرتان أن موافقة الزوج على تنظيم الأسرة وهجرة الزوج لمدة طويلة تعمل على انخفاض الخصوبة، تليهما الفقرة (6) بمتوسط الحسابي (2.648) ووزن نسبي (88.27) بانحراف معياري (0.62)، وتشير الفقرة إلى أن الوضع الصحي السلبي لأحد الزوجين، يؤدي إلى انخفاض خصوبة المرأة، وكانت الفقرة (9) في أدنى سلم الفقرات بأقل قيمة للمتوسط الحسابي (1.796) ووزن نسبي (59.88)، بانحراف معياري (0.78)، التي تبين حفاظ بعض النساء على جمالهن، باعتقادهن أن كثرة الإنجاب يشوه جمالهن؛ مما يشير إلى أن من ضروريات خفض الخصوبة للمرأة موافقة الزوج على تنظيم الأسرة واستخدام المرأة وسائل منع الحمل، كذلك تؤدي هجرة الزوج لمدة طويلة دورًا في انخفاض الخصوبة لأنه لا يكون موجودًا دائمًا، وغيابه لسنوات، كذلك أن من أهم العوامل اهتمام المرأة بتعليمها وحصولها على فرص عمل، فثبات ذاتها أو للمساعدة في تحسين وضع الأسرة، أما تأثير وسائل الإعلام، وكثرة وَفَيَات الأطفال، إلى جانب حفاظ النساء على جمالهن، لا يعد من العوامل المهمة في خفض الخصوبة.

جدول (14) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار الإحصائي (ت) بشأن العوامل المؤثرة في خصوبة المرأة

أبعاد الدراسة	متوسط حسابي	وزن نسبي	انحراف معياري	دلالة لفظية	ترتيب
العوامل الاقتصادية التي تزيد من خصوبة المرأة.	2.495	83.18	0.47	عالٍ	3
العوامل الاجتماعية التي تزيد من خصوبة المرأة.	2.588	86.27	0.48	عالٍ	1
العوامل الاجتماعية التي تخفض من خصوبة المرأة	2.556	85.19	0.52	عالٍ	2
المتوسط العام	2.526	84.18	0.35	عالٍ	

من بيانات الجدول رقم (14) يتضح وجود عوامل مؤثرة في خصوبة المرأة؛ إذ كانت قيمة المتوسط العام الحسابي (2.526) ووزن نسبي (84.18) بانحراف معياري (0.35)، وهي أقل من القيمة الافتراضية المحددة من الباحثة بـ (0.02)؛ إذ كانت أعلى قيمة للمتوسط الحسابي (2.588) ووزن نسبي(86.27) بانحراف معياري (0.48)، تشير إلى أن العوامل الاجتماعية التي تزيد من خصوبة المرأة، ويليها المتوسط الحسابي (2.556) ووزن نسبي (85.19) بانحراف معياري (0.52)، وتشير إلى العوامل الاجتماعية التي تخفض من خصوبة المرأة، وأخيرًا العوامل الاقتصادية بمتوسط حسابي (2.495) ووزن نسبي(83.18) بانحراف معياري (0.47).

ثامنًا: فروق الدلالة:

جدول (15) يوضح فروق الدلالة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة بشأن العوامل المؤثرة في خصوبة المرأة من وجهة نظر النساء في محافظة عدن، بحسب متغيرات فئات العمر، والعمر عند الزواج، والحالة الاجتماعية: (ANOVA)

	العوامل المؤثرة في خصوبة المرأة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط الفرق	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
فئات العمر	عوامل اقتصادية تخفض خصوبة المرأة	بين المجموعات	6.822	32	0.213	0.973	0.52
		داخل المجموعات	16.42	75	0.219		
	عوامل اجتماعية تزيد من خصوبة المرأة	بين المجموعات	10.01	32	0.313	1.575	0.055
		داخل المجموعات	14.90	75	0.199		
	عوامل اجتماعية تخفض من الخصوبة	بين المجموعات	7.556	32	0.236	0.839	0.705
		داخل المجموعات	21.11	75	0.281		
فئات العمر عند الزواج	عوامل اقتصادية تخفض خصوبة المرأة	بين المجموعات	0.679	4	0.17	0.775	0.544
		داخل المجموعات	22.56	103	0.219		
	عوامل اجتماعية تزيد من خصوبة المرأة	بين المجموعات	0.089	4	0.022	0.092	0.985
		داخل المجموعات	24.82	103	0.241		

	عوامل اجتماعية تخفض من الخصوبة	بين المجموعات	0.365	4	0.091	0.332	0.856
		داخل المجموعات	28.30	103	0.275		
الحالة الاجتماعية	عوامل اقتصادية تخفض خصوبة المرأة	بين المجموعات	0.325	2	0.162	0.744	0.478
		داخل المجموعات	22.92	105	0.218		
	عوامل اجتماعية تزيد من خصوبة المرأة	بين المجموعات	0.892	2	0.446	1.95	0.147
		داخل المجموعات	24.02	105	0.229		
	عوامل اجتماعية تخفض من خصوبة	بين المجموعات	0.468	2	0.234	0.871	0.422
		داخل المجموعات	28.19	105	0.269		

من بيانات جدول (15) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بحسب متغيرات فئات العمر، وفئات العمر عند الزواج، الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة من النساء في محافظة عدن، فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة في خصوبة المرأة المتمثلة بالعوامل الاقتصادية التي تخفض من خصوبة المرأة، والاجتماعية التي تزيد خصوبتها، والاجتماعية التي تخفض الخصوبة؛ إذ كانت قيم مستوى الدلالة الحقيقي في المتغيرين تتراوح بين (0.055، 0.985)، وهي أكبر من القيمة الافتراضية المحددة من الباحثة بـ (0.05)، التي تدل على أنه لا يوجد اختلاف عام في رأي عينة الدراسة بحسب متغير الفئات العمرية، وفئات العمر عند الزواج، الحالة الاجتماعية؛ أي إن العينة تُعدُّ العوامل مؤثرة في خصوبة المرأة اليمنية في المجتمع، وطالما لا يوجد فرق الدلالة الإحصائي، فلا داعي للاختبارات التتبعية.

جدول (16) يوضح فروق الدلالة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة بشأن العوامل المؤثرة في خصوبة المرأة من وجهة نظر النساء في محافظة عدن، بحسب متغير مدة الزواج (ANOVA)

العوامل المؤثرة في خصوبة المرأة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط الفرق	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
عوامل اقتصادية تخفض خصوبة المرأة	بين المجموعات	1.458	4	0.364	1.723	0.151
	داخل المجموعات	21.79	103	0.212		
عوامل اجتماعية تزيد من خصوبة المرأة	بين المجموعات	2.445	4	0.611	2.802	0.030
	داخل المجموعات	22.469	103	0.218		
عوامل اجتماعية تخفض من الخصوبة	بين المجموعات	0.715	4	0.179	0.659	0.622
	داخل المجموعات	27.952	103	0.271		

من بيانات جدول (16) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بحسب متغير مدة زواج عينة الدراسة من النساء في محافظة عدن، فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة في خصوبة المرأة المتمثلة بالعوامل الاقتصادية التي تخفض من خصوبة المرأة، والاجتماعية التي تخفض الخصوبة؛ إذ كانت قيم مستوى الدلالة الحقيقي تتراوح بين (0.151، 0.622)، وهي أكبر من القيمة الافتراضية المحددة سابقًا من الباحثة بـ (0.05)، التي تدل على أنه لا يوجد اختلاف عام في رأي عينة الدراسة، بحسب متغير مدة الزواج المتمثلة بـ (من 1 إلى 6 سنة، من 7 إلى أ12 سنة، من 13 إلى 18 سنة، من 19 إلى 24 سنة، أكثر من25 سنة)، أما العوامل الاجتماعية التي تزيد من خصوبة المرأة فقد كانت قيمة مستوى الدلالة الحقيقي (0.030) وهي أقل من القيمة لافتراضية التي تدل على وجود فرق الدلالة، ونتتبع الفرق في الاختبار الإحصائي المبين في الجدول الآتي:

جدول (17) يوضح اختبار (LSD) لتتبع فروق الدالة الإحصائية لمعرفة فروق الدلالة الإحصائية في العوامل الاجتماعية التي تزيد من خصوبة المرأة بما يُعزى لمتغير مدة الزواج

	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	أقل قيمة للمتوسط	أعلى قيمة للمتوسط
عوامل اجتماعية تزيد من خصوبة المرأة	من 1 إلى 6 سنة	19 إلى 24 سنة	.33333*	0.1477	0.026	0.0404	0.6263
		أكثر من25 سنة	.39231*	0.15509	0.013	0.0847	0.6999
	من 7 إلى أ12	أكثر من25 سنة	.32564*	0.15509	0.038	0.0181	0.6332
	من 13 إلى 18	19 إلى 24 سنة	.33333*	0.15953	0.039	0.0169	0.6497
		أكثر من25 سنة	.39231*	0.1664	0.02	0.0623	0.7223

* The mean difference is significant at the 0.05 level.

من بيانات جدول (17) يتضح وجود فروق الدلالة الإحصائية في العوامل الاجتماعية التي تزيد من خصوبة المرأة، فيما يعزى لمتغير فئات مدة الزواج للمرأة بين فئات مدة الزواج (من 1 إلى 6 سنة) وبين (19 إلى 24 سنة، أكثر من25 سنة)، وكان الفرق لمصلحة المجموعة الأولى (من 1 إلى 6 سنة)، ووجد الفرق بين (من 7 إلى أ12 سنة) وبين (أكثر من25 سنة) وكان الفرق لمصلحة المجموعة الأولى، ووجد أيضًا الفرق بين (من 13 إلى 18 سنة)، وبين (19 إلى 24 سنة، أكثر من25 سنة) وكان الفرق لمصلحة المجموعة الأولى (من 13 إلى 18 سنة)؛ أي إن فرق الدلالة الإحصائي في مجموعات المقارنة الثلاث لمصلحة المجموعة الأولى من كل مقارنة، ترى بأن العامل الاجتماعي الذي يزيد من خصوبة المرأة أكثر من المجموعات الثانية، يدلل على ذلك قيمة مستوى الدلالة الحقيقي في المقارنات السالفة التي تتراوح بين (0.013، 0.038)، وهي أقل من القيمة الافتراضية المحددة سابقًا من الباحثة بـ (0.05)، وأيضًا الإشارة الموجة (*)، وانعدام الصفر الحقيقي بين أعلى قيمة للمتوسط وأقل قيمة له.

جدول (18) يوضح فروق الدلالة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة بشأن العوامل المؤثرة في خصوبة المرأة من وجهة نظر النساء في محافظة عدن، بحسب متغير المؤهل العلمي للمبحوثة، والمؤهل العلمي للزوج، والحالة العملية للمبحوثة، والحالة العملية للزوج (ANOVA)

	العوامل المؤثرة على خصوبة المرأة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط الفرق	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي للمبحوثة	عوامل اقتصادية تخفض خصوبة المرأة	بين المجموعات	1.768	5	0.354	1.679	0.146
		داخل المجموعات	21.48	102	0.211		
	عوامل اجتماعية تزيد من خصوبة المرأة	بين المجموعات	2.105	5	0.421	1.883	0.104
		داخل المجموعات	22.80	102	0.224		
	عوامل اجتماعية تخفض من الخصوبة	بين المجموعات	1.203	5	0.241	0.894	0.488
		داخل المجموعات	27.46	102	0.269		
المؤهل العلمي للزوج	عوامل اقتصادية تخفض خصوبة المرأة	بين المجموعات	0.388	5	0.078	0.346	0.884
		داخل المجموعات	22.86	102	0.224		
	عوامل اجتماعية تزيد من خصوبة المرأة	بين المجموعات	0.152	5	0.03	0.125	0.986
		داخل المجموعات	24.76	102	0.243		
	عوامل اجتماعية تخفض من الخصوبة	بين المجموعات	1.607	5	0.321	1.211	0.309
		داخل المجموعات	27.06	102	0.265		
الحالة العملية للمبحوثة	عوامل اقتصادية تخفض خصوبة المرأة	بين المجموعات	0.953	3	0.318	1.481	0.224
		داخل المجموعات	22.29	104	0.214		
	عوامل اجتماعية تزيد من خصوبة المرأة	بين المجموعات	0.104	3	0.035	0.145	0.933
		داخل	24.81	104	0.239		

		المجموعات					
	عوامل اجتماعية تخفض من الخصوبة	بين المجموعات	0.35	3	0.117	0.429	0.733
		داخل المجموعات	28.31	104	0.272		
الحالة العملية للزوج	عوامل اقتصادية تخفض خصوبة المرأة	بين المجموعات	1.314	5	0.263	1.222	0.304
		داخل المجموعات	21.93	102	0.215		
	عوامل اجتماعية تزيد من خصوبة المرأة	بين المجموعات	1.501	5	0.3	1.308	0.267
		داخل المجموعات	23.41	102	0.23		
	عوامل اجتماعية تخفض من خصوبة المرأة	بين المجموعات	1.524	5	0.305	1.145	0.341
		داخل المجموعات	27.14	102	0.266		

من معطيات جدول (18) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بحسب متغير المؤهل العلمي للمحبوثة، والمؤهل العلمي للزوج، والحالة العملية للمبحوثة، والحالة العملية للزوج، فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة في خصوبة المرأة متمثلة بالعوامل الاقتصادية التي تخفض من خصوبة المرأة، والاجتماعية التي تزيد خصوبتها، والاجتماعية التي تخفض الخصوبة؛ إذ كانت قيم مستوى الدلالة الحقيقي تتراوح بين (0.104، 0.986)، وهي أكبر من القيمة الافتراضية المحددة سابقًا من الباحثة بـ (0.05)، التي تدل على أنه لا يوجد اختلاف عام في رأي عينة الدراسة بحسب المتغيرات المستقلة المبينة سالفًا؛ أي إن العينة تُعدُّ العوامل مؤثرة في خصوبة المرأة اليمنية في المجتمع، وطالما لا يوجد فرق الدلالة الإحصائي، فلا داعي للاختبارات التتبعية.

جدول (19) يوضح فروق الدلالة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة بشأن العوامل المؤثرة في خصوبة المرأة من وجهة نظر النساء في محافظة عدن، بحسب متغير منطقة السكن

العوامل المؤثرة في خصوبة المرأة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط الفرق	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
عوامل اقتصادية تخفض الخصوبة	بين المجموعات	5.166	5	1.033	5.828	0.000
	داخل المجموعات	18.082	102	0.177		
عوامل اجتماعية تزيد من خصوبة المرأة	بين المجموعات	1.3	5	0.26	1.123	0.353
	داخل المجموعات	23.614	102	0.232		
عوامل اجتماعية تخفض من الخصوبة	بين المجموعات	2.717	5	0.543	2.136	0.067
	داخل المجموعات	25.95	102	0.254		

من بيانات جدول (19) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بحسب متغير منطقة السكن، فيما يتعلق بعاملي الاجتماعية التي تزيد من خصوبة المرأة، والاجتماعية التي تخفض خصوبتها؛ إذ كانت قيم مستوى الدلالة الحقيقي فيهما (0.067، 0.353)، وهما أكبر من القيمة الافتراضية المحددة سابقًا من الباحثة بـ (0.05)، أما العامل الاقتصادي المؤثر في الخصوبة، فكانت قيمة مستوى الدلالة الحقيقي (0.000)، وهي أقل من القيمة الافتراضية، وبذلك يدل على وجود فرق الدلالة، ونتتبع الفرق في الجدول الآتي:

جدول (20) يوضح اختبار (LSD) لتتبع فروق الدالة الإحصائية لمعرفة فرق الدلالة للعوامل الاقتصادية التي تخفض من خصوبة المرأة بما يعزى لمنطقة السكن

	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	أقل قيمة للمتوسط	أعلى قيمة للمتوسط
عوامل اقتصادية تخفض خصوبة المرأة	الشيخ عثمان	المعلا	.51176*	0.12782	0.000	0.2582	0.7653
	صيرة	المنصورة	.35511*	0.14716	0.018	0.0632	0.647
		المعلا	.63051*	0.12636	0.000	0.3799	0.8812
		التواهي	.38542*	0.18731	0.042	0.0139	0.7569
		دار سعد	.30208*	0.14252	0.036	0.0194	0.5848
	دار سعد	المعلا	.32843*	0.15875	0.041	0.0136	0.6433

* The mean difference is significant at the 0.05 level.

من بيانات جدول (20) يتضح وجود فروق الدلالة الإحصائية في العوامل الاقتصادية التي تخفض من خصوبة المرأة، وفي المتوسط العام للدراسة فيما يعزى لمتغير منطقة السكن، بين مديريتي (الشيخ عثمان، ودار سعد)، وبين مديرية (المعلا)، وكان الفرق لمصلحة المجموعة الأولى، (الشيخ عثمان، ودار سعد) ووجد الفرق بين (صيرة) و(المنصورة، والمعلا، والتواهي، ودار سعد) لمصلحة المجموعة الأولى (صيرة)، وأيضًا وجد الفرق في المتوسط العام بين مديرية (صيرة)، و(الشيخ عثمان، والمعلا، ودار سعد)، وكان الفرق لمصلحة المجموعة الأولى، (صيرة)؛ أي إن فرق الدلالة الإحصائي في مجموعات المقارنة السابقة في البعدين، لمصلحة المجموعة الأولى من كل مقارنة، ترى بأن العامل الاقتصادي الذي يخفض من خصوبة المرأة، وبيان هذه العوامل تؤثر في خصوبة المرأة في محافظة عدن أكثر من المجموعات الثانية، يدلل على ذلك قيمة مستوى الدلالة الحقيقي في المقارنات السالفة التي تتراوح بين (0.000، 0.045)، وهي أقل من القيمة الافتراضية المحددة سابقًا من الباحثة بـ (0.05)، وأيضًا الإشارة الموجة (*)، وانعدام الصفر الحقيقي بين أعلى قيمة للمتوسط وأقل قيمة له في المقارنات.

جدول (21) يوضح فروق الدلالة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة بشأن العوامل المؤثرة في خصوبة المرأة من وجهة نظر النساء في محافظة عدن، بحسب متغير نوع السكن

العوامل المؤثرة في خصوبة المرأة	السكن						قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	مستقل			مع الأهل				
العوامل المؤثرة في خصوبة المرأة	متوسط حسابي	انحراف معياري	الدرجة	متوسط حسابي	انحراف معياري	الدرجة		
عوامل اقتصادية تخفض خصوبة المرأة	2.585	0.40	عالٍ	2.409	0.51	عالٍ	1.986	0.050
عوامل اجتماعية تزيد من خصوبة المرأة	2.632	0.42	عالٍ	2.546	0.54	عالٍ	0.932	0.353
عوامل اجتماعية تخفض من خصوبة المرأة	2.594	0.54	عالٍ	2.518	0.50	عالٍ	0.763	0.447

من معطيات جدول (21) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة (0.05) بما يعزى لنوع السكن، فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة في خصوبة المرأة المتمثلة بالعوامل الاقتصادية التي تخفض من خصوبة المرأة، والاجتماعية

التي تزيد من خصوبتها، والاجتماعية التي تخفض الخصوبة؛ إذ كانت قيم مستوى الدلالة الحقيقي تتراوح بين (0.050، 0.447)، وهي أكبر من القيمة الافتراضية المحددة سابقًا من الباحثة بـ (0.05)، يؤكد ذلك وجود تقارب كبير بين قيم المتوسط الحسابي لمن يسكنون مع الأهل ومن سكنهم مستقل، وقيمة الاختبار الإحصائي الموجبة تدل على وجود ميل في رأي هذه العوامل لمن يعيشون في سكن مستقل.

جدول (22) يوضح فروق الدلالة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة بشأن العوامل المؤثرة في خصوبة المرأة من وجهة نظر النساء في محافظة عدن، بحسب متغير الدخل الشهري، وعدد أطفال الأسرة (ANOVA)

	العوامل المؤثرة في خصوبة المرأة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط الفرق	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدخل الشهري	عوامل اقتصادية تخفض خصوبة المرأة	بين المجموعات	0.542	4	0.135	0.612	0.655
		داخل المجموعات	21.706	98	0.221		
	عوامل اجتماعية تزيد من خصوبة المرأة	بين المجموعات	1.237	4	0.309	1.32	0.268
		داخل المجموعات	22.967	98	0.234		
	عوامل اجتماعية تخفض من الخصوبة	بين المجموعات	1.515	4	0.379	1.43	0.23
		داخل المجموعات	25.942	98	0.265		
عدد أطفال الأسرة	عوامل اقتصادية تخفض خصوبة المرأة	بين المجموعات	1.234	1	1.234	5.943	0. 160
		داخل المجموعات	22.013	106	0.208		
	عوامل اجتماعية تزيد من خصوبة المرأة	بين المجموعات	0.036	1	0.036	0.154	0.696
		داخل المجموعات	24.878	106	0.235		
	عوامل اجتماعية تخفض من الخصوبة	بين المجموعات	0.017	1	0.017	0.061	0.805
		داخل المجموعات	28.65	106	0.27		

من بيانات جدول (22) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الدخل الشهري للأسرة، وعدد الأطفال، فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة في خصوبة المرأة المتمثلة بالعوامل الاقتصادية التي تخفض من خصوبة المرأة، والاجتماعية التي تزيد من خصوبتها، والاجتماعية التي تخفض الخصوبة؛ إذ كانت قيم مستوى الدلالة الحقيقي تتراوح بين (0.160، 0.805)، وهي أكبر من القيمة الافتراضية المحددة سابقًا من الباحثة بـ (0.05)، التي تدل على أنه لا يوجد اختلاف عام في رأي عينة الدراسة بحسب متغير فئات الدخل الشهري للأسر، وعدد أطفال الأسرة؛ أي إن العينة بفئاتها المختلفة دخلها، المتدنية والمتوسطة والعالية ترى بأن هذه العوامل مؤثرة في خصوبة المرأة اليمنية في المجتمع، وطالما لا يوجد فرق الدلالة الإحصائي، فلا داعي للاختبارات التتبعية.

تاسعًا: الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتفسيرها:

ممكن إيجاز الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتفسيرها في الآتي:

الإجابة عن التساؤل الأول: ما العوامل الإقتصادية المؤثرة في خصوبة المرأة في محافظة عدن؟

أُجيب عن هذا التساؤل في الجدول رقم (11)، الذي بيَّن أن المستوى المعيشي المنخفض لأكثر الأسر في محافظة عدن، من أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة في خصوبة المرأة، الذي تأثر بأسباب عديدة، منها: الحرب الأهلية، وانهيار العملة المحلية، والتدخلات الدولية، كذلك آثر عامل قلة الدخل الأسري، واتساع رقعة الفقر بين الأسر، وكذا ارتفاع تكاليف تربية الأبناء في خصوبة المرأة؛ إذ جعل الأسر تتخذ قرار خفض الخصوبة باستخدام المرأة وسائل مناسبة لتنظيم الأسرة، وهذا يتفق مع دراسة سهيلة حريف (2022)، التي أكدت على أن المستوى الاقتصادي يسهم في تحديد عدد الأطفال .

الإجابة عن التساؤل الثاني: ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى زيادة خصوبة المرأة في محافظة عدن؟

أُجيب عن هذا التساؤل في الجدول (12)، الذي وضح أن الزواج المبكر من أهم العوامل المؤدية إلى زيادة خصوبة المرأة؛ إذ تزيد فرص الإنجاب لديهن لصغر سنهن، كذلك شكل ضعف انتشار ثقافة المجتمع بمسألة تنظيم الأسرة، وكذا المستوى التعليمي المتدني للزوج الذي قد يكون لعدم وعيه بمخاطر الخصوبة الزائدة، وما ينتج عنها من آثار سلبية في الأسرة والأم، من أهم العوامل المؤثرة في زيادة خصوبة المرأة ، وهذا يتفق مع دراسة الختاتنة (2005) التي توصلت إلى أن مستوى تعليم الزوج، أظهر تأثيرًا ضعيفًا في الخصوبة في الأردن؛ إذ بينت نتائج مسح السكان والصحة الأسرية لعام 2002م أن معدلات الخصوبة في المجتمع الأردني مازالت مرتفعة.

الإجابة عن التساؤل الثالث: ما العوامل الاحتماعية التي تؤدي إلى انخفاض خصوبة المرأة في محافظة عدن؟

أُجيب عن هذا التساؤل الجدول (13)، الذي بيَّن أن من أهم العوامل التي تؤدي إلى انخفاض خصوبة المرأة، هو موافقة الزوج على تنظيم الأسرة؛ أي موافقته على استخدام زوجته وسائل منع الحمل، كذلك أدت الهجرة دورًا كبيرًا في ذلك؛ لأنه لا يستقر الزوج، ويغيب لسنوات طويلة، الأمر الذي يؤدي إلى انقطاعه عن أسرته وزوجته لمدة طويلة، وكذا ما يخص عامل اهتمام المرأة بتعليمها وحصولها على فرص عمل لإثبات ذاتها؛ للمساعدة في تحسين وضع الأسرة المادي.

الإجابة عن التساول الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إخصائية عند مستوى دلالة (0,05) للعوامل المؤثرة في خصوبة المرأة في محافظة عدن بما يعزى للمتغيرات المستقلة؟

أثبتت نتائج التحليل في الجداول الخاصة بفروق الدلالة للمتغيرات المستقلة، وجود فرق الدلالة في جدول (16)، الذي بين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بحسب متغير مدة زواج عينة الدراسة من النساء في محافظة عدن، فيما يتعلق ببعد العوامل الاجتماعية التي تزيد من خصوبة المرأة، وتُتبِّع الفرق في جدول (17)، الذي وضح أن الفرق بين فئات مدة الزواج (من 1 إلى 6 سنة)، و(19 إلى 24 سنة، أكثر من25 سنة)، وكان الفرق لمصلحة (من 1 إلى 6 سنة)، كذلك وُجِد الفرق بين (من 7 إلى 12أ سنة)، و(أكثر من25 سنة) وكان الفرق لمصلحة المجموعة الأولى، ووُجد أيضًا الفرق بين (من 13 إلى 18 سنة)، و(19 إلى 24 سنة، أكثر من25 سنة)، وكان الفرق لمصلحة (من 13 إلى 18 سنة)، ووضح جدول (19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بحسب متغير منطقة السكن لاستجابات عينة الدراسة، فيما يتعلق بالعامل الاقتصادي المؤثر في خصوبة المرأة والمتوسط العام، وتُتبِّع الفرق في جدول (20) الذي بيَّن أن الفرق بين مديريتي (الشيخ عثمان، ودار سعد)، ومديرية (المعلا)، وكان الفرق لمصلحة المجموعة الأولى (الشيخ عثمان، دار سعد) ووجد الفرق بين (صيرة)، و(المنصورة، والمعلا، والتواهي، ودار سعد) لمصلحة المجموعة الأولى (صيرة)، وأيضًا وُجد الفرق في بعد المتوسط العام بين مديرية (صيرة)، و(الشيخ عثمان، والمعلا، ودار سعد)، وكان الفرق لمصلحة المجموعة الأولى (صيرة)، والمقارنات الأخرى في جداول فروق الدلالة الإحصائية، التي لم تُذكَر، فلا توجد فيها فروق الدلالة، ولا داعي لتحليلها أو ذكرها؛ كونها تعبر عن تأثير العوامل المحددة بأبعاد الدراسة والمتمثلة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية، التي تؤثر في خصوبة المرأة في المجتمع، مهما وُجد فيها فروق المتغيرات المستقلة.

التوصـــيات: خرجـــت الدراســـة بجملـــة مـــن التوصيات، من أهمها:

1- العمل على رفع مستوى التعليم ولاسيما بين الإناث؛ بهدف رفع سن الزواج وتقليص مدة الخصوبة لديهن.

2- إدخال مفاهيم الصحة الإنجابية ضمن المناهج الدراسية في مرحلتي التعليم ألالاساسي والثانوي.

3- تحسين الوضع الصحي للسكان، وخاصة فيما يتعلق بموضوع صحة الأم والطفل؛ للعمل على تخفيض وفيات الأطفال والأمهات في أثناء الولادة.

4- تفعيل برامج تنظيم الأسرة، وتوسيع دائرة عملها ليشمل الريف، وخاصة في المناطق النائية.

5- الاهتمام أكثر بالريف وتقليل الفوارق بينه وبين المدينة فيما يتعلق بالخدمات لتعليمية والصحية والمجتمعية.

6- تكثيف حملات التوعية الصحية الخاصة بالمرأة في إثناء الحمل وعند الولادة .

7- حث الأسرة على التباعد بين الولادات حفاظًا على صحة الأم والطفل.

8- حث الجهات المعنية بشؤون المرأة على تحسين ظروف عمل المرأة.

المراجع:

1- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (1956): لسان العرب، المجلد الأول، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت.

2- أحمد، حسين. (2000): التركيب الاسري في الضفة الغربية والقطاع غزة، جامعة النجاح الوطنية للابحاث، مجلد14، نابلس.

3- البرزنجي عبد الحميد (1989): خصوبة المرأة العراقية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الاجتماع، العراق.

4- بهاء الدين، محمود شامل، (2005م): الإحصاء بلا معاناة: المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج spss، ج1، معهد الإدارة العامة، الرياض.

5- بوادقجي، عبدالرحيم وخوري، عصام (2002): علم السكان نظريات ومفاهيم، دار الرضا للنشر، دمشق.

6- بومخلوف، محمد (2001): التحضر، دار الأمة للطباعة والنشر، ط1، الجزائر.

7- جدوع، عبدالرزاق محمد (2015): خصوبة المرأة العراقية العاملة: دراسة ميدانية في محافظة ديالي، مجلة ديالي، العدد 65، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، العراق.

8- الجوهري، محمد محمود (2009م): أساسيات البحث الاجتماعي، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان.

9- حريف، سهيلة (2022): علاقة خصوبة النساء العاملات في قطاع التربية والتعليم ببعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية: دراسة ميدانية لعينة من السيدات العاملات في متوسطات بلدية.

10- الأمم المتحدة (2003): السكان والتعليم والتنمية.

11- حمادي، علي يونس (2010): مبادى علم الديمغرافية، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

12- حميدان، علي والحبيس، محمود (2001): جغرافية السكان، دار صفاء للطباعة، عمان.

13- الختاتنة، عبدالخالق وكرادشة، منير(2005): آثر بعض المتغيرات الاجتماعية على سلوك المرأة الديمغرافي في الأردن، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 33، العدد 4، الكويت.

14- الراوي، منصور(2002): سكان الوطن العربي: دراسة تحليلية في المشكلات الديمغرافية، ط1، بيت الحكمة، بغداد.

15- الركابي، عبدالعالي حبيب (2017): محددات خصوبة المرأة في قضاء الناصرية، كلية آداب البصرة ، العدد 82، العراق.

16- زوبيدة، بن صديق (2020): العوامل الاجتماعية والديمغرافية المؤثرة على خصوبة المرأة في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 5، العدد 1، الجزائر.

17- الساعدي، عمار جبار عيسى (2012): أثر توظيف برنامج الكورت في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية عند طالبات معاهد إعداد المعلمات، أطروحة دكتوراه" غير منشورة"، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العدد31، العراق.

18- السروجي، طلعت مصطفى وآخرون (2001م): مدخل منهجية في البحوث الخدمة الاجتماعية، مركز نشر وتوزيع جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

19- سليمان، إيمان (2013): العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على عدد الأطفال المنجبين للمرأة : دراسة ميدانية في مدينة الميادين، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، فلسطين.

20- سليمان، حسام (2016): العوامل المؤثرة على خصوبة المرأة في مخيم النصيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية ديسمبر/ يناير.

21- السيّد، عبدالمعطي (1999):علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

22- الشرجبي، عادل (2001): المحددات الاجتماعية لنمو السكان في اليمن: دراسة سوسيوتاريخية، جامعة صنعاء، مركز التدريب والدراسات السكانية.

23- صالح، أبو القاسم عبدالقادر وآخرون (2001):، المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية، مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ط1، الخرطوم.

24- الضامن، منذر عبدالحميد (2007م): أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

25- طيبة، أحمد عبدالسميع (2008): مبادئ علم الإحصاء، دار البداية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

26- العبد، صلاح و آخرون (ب- ت): علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

27- عبدالجواد، مصطفى خلف (2009):علم اجتماع السكان، دار المسيرة، عمان.

28- عبدالمجيد، محمد (2004): العوامل الاجتماعية الاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في مدينة رام الله، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية فلسطين.

29- عبده، أحمد هائل (2023) النمو السكاني في اليمن والعوامل الديموغرافية المؤثرة فيه: دراسة في جغرافية السكان، مجلة حولية كلية الآداب، العدد العشرون، أبريل.

30- غزال، كاظم والجراح، عدي (2014): أثر إستراتيجية "التعلم المثالي" في التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنساني، جامعة بابل، العدد 3، العراق.

31- فياض، هاشم نعمة (2019): تباين مستويات خصوبة المرأة العراقية والعوامل المؤثرة فيها، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 33 .

32- محمد، أسامة محمود (2014): العوامل الاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في محافظة شمال غزة : دراسة في جغرافية السكان، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في الجغرافيا، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.

33- المسح الوطني الصحي الديمغرافي لعام (2013): النتائج الرئيسية، الجمهورية اليمنية، وزارة الصحة والسكان، الجهاز المركزي للإحصاء، الأمم المتحدة، الدائرة السكانية. تقديرات السكان والمؤشرات الديمغرافية للمدة (1955-2055م).

34- ملحم، سامي محمد (2005): القياس والتقويم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، عمان.

35- المنفي، عبدالغفار فرج وأنذير، جمال محمد (2017): دراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في خصوبة المرأة في ليبيا، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، المجلد "6"، العدد"1"، يونيو، ليبيا.

36- نصر، ميساء(2010): محددات الخصوبة في قطاع غزة، مخيم النصيرات، دراسة حالة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردان.

37- الهراس، المختار: إدريس بن سعيد (1996): الثقافة والخصوبة: دراسة في السلوك الإنجابي بالمغرب، ط1، الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

38- يعقوب، محمد عبدالمجيد (2004): العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في مدينة رام الله، فلسطين، رسالة ماجستير في الجغرافيا، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

39-Bongaarts,j.'2008', 'Fertility transitions in developing countries; progress orstagnation'; 105-110.studies in Fammily planning.

40-Saxena and juedi,2001 ,Impact of proximate Determination on the recent Fertility Transition in Yemen, In Proceedings of Expert Group Meetin on Completing the Fertility Transition, Population Division, United Nations.

Economic and Social Factors Affecting Women's Fertility: A Field Study on a Sample of Women in Aden Governorate

Reem Ali Ibrahim Luqman

Abstract

The study aimed at identifying the economic factors affecting women's fertility, and the social factors that lead to increasing and decreasing women's fertility in Aden Governorate. Research questions were developed that were a reflection of the objectives of the study, and the method of analytical description was adopted. A questionnaire was used to collect data. It was distributed to a sample of 108 women from different directorates of Aden Governorate. The theoretical framework included the concepts of impact, and fertility. The theories of the study were comprised of population theory, economic theories of fertility, social theories of fertility, the socio-economic factors affecting women's fertility, then previous studies.

The researcher used the SPSS to analyze the data and interpret the results. The study concluded that the low standard of living for most of the sample families in Aden Governorate is one of the major economic factors affecting women's fertility. As for the social factors that led to an increase in women's fertility, the factor of early marriage occupied the forefront among other factors. As for the social factors that reduced women's fertility, the husband's consent to family planning had the greatest influence. The study recommends raising the educational level of females, integrating reproductive health concepts into school curricula, and activating family planning programs.

Keywords: Economic factors, Social factors, Impact, Fertility, Women